

فتاوى ابن تيمية | 521 من 782 | هل يمتحن الأطفال في القبر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى الصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى وعلى اله واصحابه اهل البر والوفاء وبعد فقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن الاطفال - 00:00:22

اذا ماتوا هل يمتحنون في القبر فاجاب بقوله اذا مات الطفل فهل يمتحن في قبره ويسأله منكر ونكير فيه قولان. في مذهب احمد وغيره احدهما انه لا يمتحن. وان المحنة - 00:00:43

انما تكون على من كلف في الدنيا قاله طائفة منهم القاضي ابو يعلى وابن عقيل والثاني انهم يمتحنون ذكره ابو حكيم الهمداني وابو الحسن ابن عيوس ونقله عن اصحاب الشافعي - 00:01:02

وعلى هذا التفصيل في تلقين الصغير والمجنون. من قال انه يمتحن في القبر لقنه. ومن قال لا يمتحن له لا يلقيه. قد روى مالك وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى على طفل فقال - 00:01:21

اللهم قه عذاب القبر وفتنة القبر وهذا القول موافق لقول من قال انهم يمتحنون في الآخرة وانهم مكلفون يوم القيامة كما كما هو قول اكثر اهل العلم واهل السنة من اهل الحديث والكلام - 00:01:41

والذي ذكره ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة واختاره وهو مقتضى نصوص الامام احمد والله اعلم اذا دخل اطفال المؤمنين الجنة فارواحهم وارواح غيرهم من المؤمنين في الجنة وان كانت درجاتهم متفاضلة - 00:02:00

والصغار يتفاضلون بتفاضل ابائهم وتفاضل اعمالهم اذا كانت لهم اعمال فان ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو كغيره والاطفال الصغار يثابون على ما يفعلونه من الحسنات. وان كان القلم مرفوعا عنهم في السيئات - 00:02:20

كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعت اليه امرأة صبيا في محفة فقالت هذا قال نعم ولك اجر. رواه مسلم في صحيحه وفي السنن انه قال مروه بالصلاة لسبع - 00:02:43

واضربوهم عليها لعشر. وفرقوا بينهم في المضاجع وكانوا يصومون الصغار يوم عاشوراء وغيره فالصبي يثاب على صلاته وصومه وحجه وغير ذلك من اعماله ويفضل بذلك على من لم يعمل كعمله - 00:03:03

وهذا غير ما يفعل به اكراما لوالديه. كما انه في النعم الدنيوية قد ينتفع بما يكسب او وبما يعطيه ابواه ويتميز بذلك على من ليس كذلك. وارواح المؤمنين في الجنة كما جاءت بذلك الآثار - 00:03:26

وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن تعلق من الجنة اي تأكل ولم يوقت في ذلك ولم يوقت في ذلك وقت قبل يوم القيامة. والارواح مخلوقة بلا شك وهي لا - 00:03:47

ولا تفنى لكن موتها مفارقة الابدان. وعند النفخة الثانية تعاد الارواح الى الابدان واهل الجنة الذين يدخلونها على صورة ابائهم ادم عليه السلام طول احدهم ستون ذراعا كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة - 00:04:05

قد قال بعض الناس ان اطفال الكفار يكونون خدم اهل الجنة ولا اصل لهذا القول. قد ثبت في الصحيح ان الجنة يبقى فيها فضل عن

اهل الدنيا فينشيء الله لها خلقا اخر فيسكنهم الجنة - 00:04:27

فاذا كان يسكن من ينشئه من الجنة من غير ولد ادم في فضول الجنة فكيف بمن دخلها من ولد ادم واسكن في غير فضولها فليسوا

احق بان يكونوا من اهل الجنة ممن ينشأ بعد ذلك - 00:04:46

فيسكن فضولها. واما الورود المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها فقد فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح

رواه مسلم في صحيحه عن جابر بان بانه المرور على الصراط والصراط الجسر - 00:05:04

فلا بد من المرور عليه لكل من يدخل الجنة ان كان صغيرا في الدنيا ومن لم يكن والولدان الذين يطوفون على اهل الجنة خلق من

خلق الجنة ليسوا من ابناء الدنيا بل ابنوا بل ابناء اهل الدنيا اذا دخلوا الجنة كمل خلقهم فاهل الجنة - 00:05:26

على صورة ادم ابناء ثلاثة وثلاثين في طول ستين ذراعا كما تقدم. وقد روي ان العرض سبعة اذرع والله اعلم ثم قال الشيخ رحمه الله

في جواب اخر ومن قال ان الصغير يسأل في القبر استدل بما في الموطأ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:05:50

صلى على صغير لم يعمل خطيئة قط فقال اللهم قه عذاب القبر وفتنة القبر. وهذا يدل على انه يفتن وايضا فهذا مبني على ان اطفال

الكفار الذين لم يكلفوا في الدنيا يكلفون في الآخرة كما وردت بذلك احاديث متعددة - 00:06:16

وهو القول الذي حكاه ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة والجماعة فان النصوص عن عن الائمة كالامام احمد وغيره الوقف في اطفال

المشركين كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم - 00:06:40

فقال الله اعلم بما كانوا عاملين وثبت جلسة من حديث سمرة ان منهم من يدخل الجنة وثبت في صحيح مسلم ان الغلام الذي قتله

طبع يوم طبع كافرا. فان كان الاطفال فان كان الاطفال وغيرهم فيهم شقي وسعيد - 00:06:58

فاذا كان ذلك لامتحانهم في الدنيا لم يمنع امتحانهم في القبور لكن هذا مبني على انه لا يشهد لكل معين من اطفال المؤمنين بانه في

الجنة. وان شهد لهم مطلقا. ولو شهد لهم مطلقا - 00:07:22

اهل الذي ولد بين المسلمين قد يكون منافقا بين مؤمنين والله اعلم انتهى كلام الشيخ وهو يتلخص في ان الاطفال الذين يموتون قبل

البلوغ قد اختلف العلماء في شأن في شأنهم - 00:07:42

والاصح فيهم احد قولين القول الاول انهم يمتحنون في القبر وفي يوم القيامة والقول الثاني التوقف في شأنهم وعلى كلا القولين لا

يشهد لمعين منهم بانه من اهل الجنة وان كان - 00:08:00

اشهد لعموم اطفال المؤمنين لانهم في الجنة وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:08:17